[223] إن أقمت من العوائق والحوائل التي ليست محسوبات (1)، فهذا مالا أعلمه إلا من جانب العالم بالعواقب والخفيات، فإذا شرعت في الاستخارة في الزيارة ما يبقى ذلك الوقت عندي إلتفات الى ثواب ما ورد في الروايات، وإنما يبقى خاطري متعلقا بما يتقدم به ا جل جلاله الان في الاستخارات، فإذا جاءت الاستخارة (إفعل) امتثلت ذلك الامر المقدس، وعبدته بالامتثال لانه جل جلاله أهل لهذه الحال. ومما وجدت من طرائف الاستخارات: أنني طلبني بعض أبناء الدنيا وأنا بالجانب الغربي من بغداد، فبقيت اثنين وعشرين يوما أستخير ا جل جلاله كل يوم في ألقاه في ذلك اليوم، فتأتي الاستخارة (لا تفعل) في أربع رقاع، أو في ثلاث متواليات، وما اختلفت في المنع مدة اثنين وعشرين يوما، وظهر لي حقيقة سعادتي بتلك الاستخارات، فهل هذا من غير عالم الخفيات ؟ ومما وجدت من عجائب الاستخارات: أنني أذكر أنني وصلت الحلة في بعض الاوقات التي كنت مقيما بدار السلام، فأشار بعض الاقوام بلقاء بعض أبناء الدنيا (2) من ولاة البلاة الحلية، فأقمت بالحلة لشغل كان لي شهرا، فكنت كل يوم أستصلحه للقائه أستخير ا جل جلاله أول النهار وآخره في لقائه في ذلك الوقت، فتأتي الاستخارة (لا تفعل)، فتكملت نحو خمسين استخارة في مدة إقامتي (3) (لا تفعل): فهل يبقى مع هذا عندي [ريب] (4) - لو كنت لاأعلم حال الاستخارة - أن هذا صادر عن ا جل جلاله العالم بمصلحتي، هذا مع ما ظهر بذلك من سعادتي ؟ وهل يقبل

_____ (1) في " د " و " ش ": محسوسات. (2) في " م ": الزمان. (3) في البحار زيادة: كلها. (4) مابين المعقوفين من البحار.

_____